صحح ابو حيان تبعا للفارسي عدم الجواز

وفي نيابة كان وكاد واخواتهما للمفعول خلاف الجواز وعدمه ومذهب الجمهور الجواز وعليه فلا يقام خبرها مقام الفاعل بل ان قلنا انها تعمل في الظرف اقيم مقام الفاعل هذا في رافع النايب اذا كان فعلا والا فلا وحينيذ تعين ضمير المصدر ولم يتعرض المصنف لرافع النايب اذا كان فعلا اسما يعني لصيغته انها تتغير كما تتغير الفعل او لا تتغير وذكر في الجامع الصغير انه اي رافع الفعل اذا كان اسما لا يغير عن صيغة اذا كان مصدرا كما علمت ويحول اسم الفاعل يعني اذا كان رافع النايب اسم فاعل فانه يحول من صيغته الى صيغة اسم المفعول تحقيقا نحو مضروب زيد فمضروب اسم مفعول وزيد نايب الفاعل والاصل ضارب عمرو زيدا فحذف الفاعل وحولت صيغة الفاعل الى صيغة اسم المفعول او تقديرا نحو قتيل عمرو فقتيل بمعنى مقتول وعمرو نايب الفاعل فصيغة مقتول مقدرة وذلك في الفعل الثلاثي نحو قال مما عينه واو ونحو باع مما عينه يا ثلاث لغات عليا ووسطى وضعيفه احداها الكسر مخلصا اي كسر ما قبلها باخلاص لا اشمام وذلك نحو قيل من الواوي وبيع من اليائي والاصل في قيل قول بكسر القاف واسكان العين والاصل في بيع بيع بضم البا وكسر العين نقلت حركة العين التي هي الكسرة لاستثقالها على حرف علة بعد حرف مضموم الى ما قبلها وهو القاف بعد اسكانه بسلب حركته ثم قلبت الواو في الاول وهو قول يا لسكونها وانكسار ما قبلها اذ الكسرة لا تجانس الواو وانما تجانس اليا وسلمت اليا من القلب في الثاني اي في بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وهي الكسرة وهذه اللغة هي لغة العليا وهي لغة قريش ومن جاورهم واللغة الثانية الكسر مشما اي اسم فاعل اشم وضما مفعوله يعني تشم الكسر الضم تنبيها على ان الضم هو الاصل دون الكسرة ومعنى الاشمام مصدر اشم هنا اي في هذا المحل اشراب

شيا

شيا من صوت الضمة ولا تتغير اليا ويقال الاشمام من افعار اسه وعول عن اللفظ والحرف اذا فيها الضمة والكسرة بحيث لا تتمحض الكسرة وربما انتهى ولهذا المعنى وهو الاشراب المذكور قيل ينبغي ان تسمى تلك الكسرة روما لانه كما في القاموس حركة مختلسة مخفاة وهي اكثر من الاشمام الا انها تسمع مع ان القرا عبروا به اي بالروم وقال الشاطبي وفي الاشمام ثلاثة مذاهب احدها ضم الشفتين مع النطق بالقاف فتكون حركتها بين حركتي الكسر والضم هذا هو المعروف المشهور المقروء به والثاني ضم الشفتين مع اخلاص كسرة القاف والثالث ضم الشفتين قبيل النطق بها لان اول الكلمة مقابل لاخرها فكما ان الاشمام في الاواخر بعد الفراغ من اسكان الحرف فكذلك يكون الاشمام في اولها قبل النطق بكسر الحرف انتهى وقال المرادي الاقرب ما حرره بعض المتاخرين فقال كيفية النطق به ان يلفظ على فا الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحضت اليا انتهى وهذه اللغة هي اللغة الوسطى وهي لغة كثير من قيس واكثر بني اسد وبها قرا ابن عامر من رواية هشام عنه والكسائي في قيل وغيض واللغة الثالثة الضم مخلصا في نحو قول وبوع وذلك بحذف حركة العين فتسلم الواو في قول فتقول قول وبحذف حركة العين وقلب اليا واوا لسكونها في بيع وانضمام ما قبلها فتقول بوع ومنه قوله اي الشاعر

حوكت على نيرين اذ تحاك • تختبط الشوك ولا تشاك •

فحوكت من الحياكة وهي النسج مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يرجع فيه الى الحلة ونيرين تثنية نير بكسر النون وسكون اليا المثناة تحت وفي اخره را علم الثوب ولحمته ايضا فاذا نسج على نيرين كان اصفق ولصفاقتها تختبط الشوك ولا يوثر فيها شيا وقوله اي الشاعر وهو رواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)